

النشاط الثماني في العالم العربي

لبنان

١ - المزورات بين باحثين

نشر الاستاذ امين نخلة في جريدة «الجزيرة» التي تصدر في بيروت ، مقالاً ضافياً عن «المزورات والدكتور جبور». وصفة المقال ان الدكتور جبرائيل جبور الذي حقق كتاب «الكواكب السائرة باعيان المثة العاشرة» للنجم الفزي حين مرت معه في متن الكتاب كلمة «المزورات» علق عليها في الحاشية بقوله [كذا في الاصل] ، وهو يريد ان المزورات من مسخ الناسخ وانه لا يهتدي فيها الى معنى .

ويرى الاستاذ امين نخلة ان كلام الدكتور جبور «يكاد لا يصدق صدوره من كان في طبقة الدكتور جبور جلالة رأي وأبهة علم -دع انقطاعه للبحث والتقيب وقضاء ايام العمرين الكتب، ودع تطوعه لتقيب الكتاب، وما يكون قد اطال فيه النظر ، من كل جليل ودقيق من مقامات الاصل، وكون هذه اللفظة المولدة خطبها يسير ! فانها تدور في كتب المولدين والعصرين ، في السير والطبقات والبلدان والطب واللغة والادب ، كثيراً .

ونحب ان نهمس همسة خفيفة بان الاستاذ نخلة الذي لا يقل عن الدكتور جبور جلالة رأي وأبهة علم ، ولا يقل عنه انقطاعاً للبحث والتقيب ، قد فاتته ان العرب لا يقولون «يكاد لا يصدق» وانما يدخلون النفي على «كاد» فيقولون «لا يكاد يصدق» ، على نحو ما جاء في القرآن الكريم «اذا اخرج يده لم يكده يراها» .

اما معنى «المزورة» فينقله الاستاذ نخلة عن مادة «زور» في محيط المحيط : «والمزورة اسم مفعول من التزوير وهو الكذب» ويطلق عند الاطباء على كل غذاء دبر للمريض بدون اللحم ، وقد يتوسع فيها فتطلق على ما فيه اللحم ايضاً ...

وقد دعم الاستاذ نخلة رأيه بمشهد من اعلام المؤلفين الذين ذكروا المزورة في

كلامهم ، من مثل الصالحى الدمشقي وابن طباطبا والفطفي والحفاجي والقادري الدمشقي والشاعر ابي محمد الطراني والراغب الاصبهاني ...

وكان لقال الاستاذ نخلة دوي كبير في الأوساط الأدبية دل على أشياء وأشياء ...

منها انه ليس من العرب على كل باحث ان تفوته كلمة من كلمات العربية اوبعض عليه معناها ، ولكن الغريب ان لا يكلف الدكتور جبرائيل جبور نفسه، وثقافة البحث عن هذه الكلمة في اقرب معجم على منضدته، فيكتفي بذكر [كذا في الاصل] يحل بها مشكلاً ... لم يلبث ان جر وراءه مشكلات ...

ومنها ان الاستاذ نخلة ، الى جانب امتيازته اللغوية وثروته اللفظية، لا يزال كما عهدناه موكلاً باللحن يتبعم على أقلام الكتّاب ، منقياً عن اسرار العربية ، دؤوباً على البحث في غياهب كتب الفصاحة ودهاليز المعاجم .

ولكن هذا كله ، لم يمنع الاستاذ نخلة من ان يظن ، كما ظن صاحب محيط المحيط أن التزوير ، هنا ، منناه الكذب ، وما صلة الكذب في تركيب دواء واعداه ؟ والواقع ان التزوير في مثل هذا الموضوع مناه التأليف والاعداد ، ومنه قول عمر ابن الخطاب ، يوم السقيفة «كنت زورت كلاماً اردت ان اقوم به فيهم ، فلما دنوت اقول اسكتني ابو بكر ، وتكلم بكل ما اردت ان اقول» . واذن فالزورة سميت كذلك لأنها نوع من الطعام او الدواء ركب تركيباً وأعد اعداداً خاصاً ليكون سيلاً الى الشفاء .

وختم الاستاذ نخلة مقاله قائلاً : « ان خفاها «الكلمة المزورة» على الدكتور جبور هو من اعجب العجب بل هو ... اشبه شيء بنقص القادرين على التام» ...

٢. ابو شبكة يبحث عن اصحابه ! تحضري نكتة للاستاذ احمد الصافي قالها يوم اقيم مهرجان ابي العلاء الميري في بيروت في ذكرى الألفية . قال : « لقد خرج الميري من القاعة ، ساعة دخل خطباء المهرجان : ولم يقل احد هذا الشهر ، حين احتفلت

العرب وجائزة نوبل

ادل الأديب الكبير الاستاذ خليل تقي الدين ، وزير لبنان المفوض في المكسيك ، بمحدث الى ، «الآداب» رأينا ان تنقله الى القراء الكرام لأهميته ، قال :

دعيت يوم ١٢ كانون الاول الماضي ، بصفتي وزير لبنان المفوض في البلاد السكندنافية ، الى الحلقة التي اقامها الكونوت دو شابلا سفير فرنسا في السويد على شرف الكاتب الفرنسي الشهير فرنسوا موريناك بمناسبة منحه جائزة نوبل الآداب . وقد ضمت الحلقة عدداً من الدبلوماسيين واعضاء الأكاديمية السويدية للعلوم والآداب برئاسة مرشال القصر الاكبر «ايكبير» وقد رأيت ان اثير موضوع العرب وجائزة نوبل فقلت لمرشال القصر الاكبر :

- انا نستغرب ان جائزة نوبل للآداب لم تمنح حتى الآن لعربي ، مع ان العرب تاريخهم وآدابهم وحضارتهم وهم يزيدون الآن على ٥٠ مليوناً . فأجاب بقوله : ان البعة في ذلك لا تقع علينا . فنحن قبل ان تمنح الجائزة الأدبية نستعين بأراء الجامع العلمية الادبية في مختلف البلدان والمجلات الادبية العالمية والمؤسسات والجامعات الكبرى ، وكلها ترشح لنا زهاء ١٥٠ اسماً كل عام . وحينذاك نعرض مؤلفات هؤلاء الأدباء على جميع المعنيين بشؤون الثقة والأدب في السويد ، وعلى جامعة استوكهولم واساندة الآداب فيها فيغير بلون هذه الأسماء ويعطوننا نحو حسين اياً منها . ثم تتداول نحن اعضاء الاكاديمية مؤلفات هؤلاء الخمسين الذين نختار منهم عشرة تمنح لجنة نوبل واحداً او اثنين منهم جائزتها الكبرى .

واضاف «ايكبير» الى ذلك قوله : ومع الأسف ، تنقصنا الوثائق عن الآداب العربية وعن نشاط الفكر هناك ، وهذا واجب من واجبات المعاهد الأدبية والمؤسسات والجامع والمجلات والمؤلفين انفسهم . فسألته : واذا اتفق ان آثار مؤلفينا لم تكن مترجمة ؟ فأجاب : ان عندنا في السويد مستشرقين يقرأون العربية وبوسمنا ان نستمع بهم .

قلت : علمت ان الدكتور طه حسين قد رشح منذ سنتين لنيل الجائزة . اجاب : نعم اذكر ذلك ، ولكنه لم يفز بها لأنه لم يقطع جميع المراحل التي تحدثت عنها . ولا تنسوا ان جائزة نوبل قد منحت لشرقي عظيم هو طاغور .

واضاف مرشال القصر الاكبر : ارجو ان تنشر في العالم العربي ان لجنة نوبل للآداب لا تقبل فحسب ان يقدم لها نتاج عربي يرقى الى مرتبة الادب العالمي التي تكرسها مؤسسة نوبل بل هي ترحب بكل سرور بمثل هذا النتاج .

النشاط التثايفي في العالم العربي

جمعية اهل القلم بالذكرى السادسة لوفاة الياس أبي شبكة ما قاله الاستاذ الصافي عن مهرجان ابي العلاء ، ذلك ان شاعر غلواء لم يغادر القاعة حين دخلها خطباء الذكرى ، بل ظل حاضراً ، ولكنه كان شجاعاً مسكيناً لم يستطع خطباء الحفلة ان يجولوا لنا عبقرينه وشاعرينه وشخصيته ... الا بمقدار !

لقد تكلم الاستاذ صلاح لبكي رئيس أهل القلم ، فمرفأ أبا شبكة وبين موضعه من الحياة الأدبية في لبنان .

وتحدثت السيدة أمبلي فارس ابراهيم عن النزعة الانسانية والوطنية في شعره . وأفاض الاستاذ أحمد ابو سعد متحدثاً عن استفحال أزمة الادب في لبنان وانصراف الناس ، والادباء منهم ، عن الادب ، الى ان اتيج لجماعة اهل القلم ان تيمد للادب بمجده وتحيي هذه الليلة في ذكرى شاعر غمس الريشة في جراح قلبه وصب الحرف من ضياء عينيه وفتنة شبابه . وبعد ان تكلم عن الشعر في عيد ابي شبكة رأى في شاعر غلواء احد افراد القافلة المنحجرة ، بل زعيم الرومانطيقية في الشعر العربي .

وكانت الكلمة الاحيرة للاستاذ فؤاد حداد الذي تناول نفسية أبي شبكة بالعرض والتحايل منبأ ما فيها من خطوط تشده الى الله مرة وإلى الشر مرة أخرى ... لقد دار كل من الخطباء في الافق الذي سيج له به وقت اللقاء الضئيل ووقت الإعداد القصير ، فاهم البناء ، وجماعة أهل القلم الشكر على هذه المناسبة التي أرحبها فيها ذكرى أدب كبير فقدناه .

غير ان تمت كلمة لا نوجهها الى اهل القلم لأننا نعلم انهم بذلوا ما في وسعهم من أجل إفاة هذه الحفلة ؛ ولكننا نوجهها الى كل من يعرف أثر ابي شبكة في ادبنا . ان لأبي شبكة حقوا لا تنكر على اصحابه ، وعلى الصحافة وعلى الادب ، وعلى ابناء عامة ، وقد بحث « ابو ناصيف » عن اصحابه فلم يجد منهم في حفلة الذكرى الا القليل القليل في المستمعين ، والأقل الاقل في الخطباء ، وبحث عن مندوب يتحدث عن الصحافة التي أطفأ نور عينيه وهو يمد أعينها بمقالاته وترجماته فلم يجد أحداً ، وبحث عن ادباء لبنان « الكبار » فما كانوا بعد وفاته حياً ما كانوا معه في حياته ، وبحث عن ممثل الحكومة ، وقد حمت بطاقة الدعوة اسمه بين الخطباء ، فلم يجده ايضاً ... !

لقد بحث الياس ابو شبكة عن ميخائيل نعيمة ومارون عبود ويوسف غصوب وطرس البستاني ورثيف خوري وخليل تقي الدين وبشاره الخوري وامين غله وفؤاد حبش ، لسمع منهم كلمة تستعاد بها ايام ماضيات ... ولكن هؤلاء جميعاً قابلوه بصمت رهيب ونسيان دام ، وما أفساه من صمت ، وما أعقته من نسيان !

مسكين ابو شبكة لقد غمس فله في فبه فجرى ثورة دامية وحبا عاصفا ، أفلا يستحق من لبنان بضع صفحات تدرس شاعريته وتحيي أدبه وتخلد ذكراه ؟

٣. حروف غصوب

قد يعرف كثير من القراء ان الاستاذ يوسف غصوب شاعر رفيق . وقد يعرف عدد من القراء انه كاتب بارع . ولكن الذي لا يعرفه القراء انه مبتكر نظام جديد في حروف المطبعة العربية .

فقد استطاع ان يقدم الى المطبعة العربية مجموعة من الحروف الجديدة ، تختصر صناديق الأحرف المطبعية من ثلاثمائة وستين نوعاً الى نحو من ستين فقط . ومعنى ذلك اختصار خمسة أسداس من جهد التضيد ، وهو اختصار له

قيمه ومغزاه .

وقد وصلت الآن الحروف المصبوبة ووضعت تحت تصرف الراغبين ، وبدأت بعض الصحف تنضد بعض مقالاتها منها الى ان تعود رؤيتها وقراءتها عيون القراء .

ويبدو للوهلة الاولى انها غريبة غير ان المجريين يرون ان قليلاً من الاستفزاز كليل بان يعود القارئ إليها .

لقد حلق شاعر «قارورة الطيب» بعيداً في عالم الرؤى والأحلام والطيب ، وحين مس الواقع قدم الى القارئ العربي جهازاً هندسياً جديداً للحروف العربية ، كان خير هدية عملية يشكره عليها المؤلف والناشر والقارئ جميعاً . والشعر ، بعد ، ليس بعيداً عن الهندسة !

« بهي »

أشتات ادبية

•

• وصلت هدية سمو الامير عبد الله الفيصل وزير الصحة في المملكة العربية السعودية الى الشاعر الاستاذ بشاره الخوري وهي ثلاثة آلاف جنيه استرليني .

وهذه الهدية الغالية هي جواب الامير السعودي على قصيدة الاخطل الصغير في مدح الامير .

وكان من المتوقع ان ينفق هذا المبلغ الكبير على نشر ديوان الاستاذ بشاره الخوري نشرأ انيقا ، ولكن الاستاذ بشاره الخوري لا يزال يؤثر تأجيل النشر مدة اخرى من الزمن !

• واخيراً دفع الاستاذ امين نخله مجموعة شعره إلى المطبعة ، وما هي الا أيام حتى يظهر «دقت الغزل» حاوياً باقة ممتازة من شعر الاستاذ نخله .

• اقامت شركة ك.ل.م. معرضاً للرسامين اللبنانيين في المتحف اللبناني ، عرضت فيه مجموعة من اللوحات الفنية تمثل مختلف ألوان الفن ومدارسه في لبنان . وبعد ان دام عرض هذه اللوحات عشرة ايام اختارت الشركة عدداً من اللوحات الممتازة ، ستحملها طائراتها الى مختلف عواصم العالم لكي تعرض على المندوقين كتمثال عن اتجاهات فن الرسم في لبنان .

• اصدرت دار المعارف بيروت مجموعة «نوابغ الفكر العربي» ، وقد ظهر منها حتى الآن كتاب عن ابن رشد بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد ، وكتاب عن الجاحظ بقلم حنا الفاخوري ، وكتاب عن الشيخ نجيب الحداد بقلم الاستاذ عادل الغضبان .

• اصدرت دار المعارف بصر كتاب «المرأة المستنيرة» بقلم الطبيب الالماني المشهور الدكتور «لودفيج ليفي لينز» .

• ستصدر قريباً مجموعة « فنون الادب العربي » عن دار المعارف بقلم الاستاذ فؤاد افرام البستاني والدكتور سامي الدهان والدكتور شوقي ضيف .

النشاط الثقافي في العالم العربي

سوريا

لبنان والاونيسكو

منذ نشأت مؤسسة الاونيسكو والآراء بشأنها مختلفة متضاربة ، والحملات عليها من صحافة اكثر البلدان المشتركة فيها تكاد تكون دورية . ففي الصيف الماضي قام امير كيون يتهمون الاونيسكو بانها مؤسسة شيوعية بتصرفاتها ، فهي تسعى بكل ما لديها من وسائل الى توحيد العالم بتوجيه نحو أهداف واحدة في الحياة ، مضحية في هذا السبيل بيزات الشعوب الدينية والثقافية ، وبالعاديات والتقاليد الحامية ، ناهيك بالشعور القومي ، غير ملفنسة الى درجة تطور كل شعب ، مما يخشى ان يفقد المجتمع الإنساني صفة التنوع ، فيصبح الناس وكأنهم مفرغون في قالب واحد فكراً وشعوراً . ولا يبدو ان الشيوعية الماركسية تختلف عن الاونيسكو في هذا الباب .

وأخر صوت ارتفع في بريطانيا العظمى ضد الاونيسكو هو صوت جريدة «أيفنغ ستاندرد» . فقد تساءلت هذه الصحيفة في عنوان مقال نشرته أخيراً: ما فائدة هذه المؤسسة ؟ ثم أجابت عن السؤال بقولها : ان الاونيسكو تعقد اجتماعات لا معنى لها ولا حاجة اليها . وتنتشر مؤلفات من المحتمل جداً ان تنشر بدونها ، أو لا تنشر ابداً لقله جدواها . وتحاول ان تنهض بالتربية ، ولكن اذا كان المال يتوافر في بلادنا لإنفاقه على تربية الشعوب المتأخرة ، فالأجدد بحكومتنا أن تنفقه على أولوف البريطانيين الذين لا يقدر لهم الأخذ بنصيب كاف من التربية .

وختمت الجريدة اللندنية مقالها بدعوة الحكومة البريطانية الى الامتناع عن الاشتراك في اجتماع الاونيسكو الذي تقرر عقده في مونتيفيديو خلال سنة ١٩٥٤ .

اما لبنان فلم تعرف لحكومته رأياً واضحاً في الاونيسكو ، ونجمل تماماً اي فائدة جناها اللبنانيون من اشتراك بلادهم في منظمة الاونيسكو وتغذية صندوقها ببلغ ضخم من المال كل سنة ، اللهم إلا تلك الفائدة المعنوية العابرة التي عرفت لبنان الى أعضاء منظمة الاونيسكو يوم عقدت اجتماعها في بيروت خلال خريف ١٩٤٨ ؟

لا ندري ما هي قيمة اشتراكنا السنوي في الاونيسكو . قد تكون مائة الف ليرة ، كما قد تكون نصف مليون ليرة . أفليس الأفضل لنا إنفاق هذا المبلغ على تعليم ابنائنا - وما أحوجهم الى مدارس تؤويهم ! - بدلاً من انفاقه على منظمة لا نعرف كيف تنفق أموالها ، وإذا عرفنا فلا يصيبنا منها سوى تعويض ضئيل يتناوله واحد أو اثنان من شبابنا تنازلت الاونيسكو فضمتهم الى صفوف موظفيها ؟ ناهيك بتعويضات مندوبينا الدائمين لدى منظمة الاونيسكو ، وقد اقتصر عملهم حتى الآن ، على خطاب خيالي ألقوه أو دمه مصطنعة ذرفوها على المثل العليا المتهاوية ، أو دعوة متردد الى التمسك بالقيم الروحية المنبئة ...

ألا ، انه ليحسن بن يجوع أبناؤه أن يحتفظ لهم بجزءه أولاً ، لا أن يوزعه على هذا أو ذاك من أهل الارض !

ف.ح

لمراسل « الآداب » الحاص

١ - جوائز الفنون الجميلة

تحدثت « الآداب » في عددها الاول عن المعرض الثالث للفنون الجميلة الذي أقيم في دمشق ، وعرفت ببض اللوان من مظاهر النشاط الفني فيه ، سواء في الرسم أو في النحت ، وأجملت تاريخ الحركة الفنية في سورية هذه الحركة التي تبلور وجهها الرسمي في إقامة هذا المعرض سنوياً وفي تخصيص طائفة من الجوائز المادية للفائزين .

وقد انتهت لجنة التحكيم من توزيع الجوائز الى ما يلي :

١ - في الرسم :

الجائزة الاولى وقدرها الف ليرة سورية للسيد فاتح المدرس عن لوحة كفرجته

: الثانية وقدرها ستاية ليرة سورية للسيد نصير شويري عن لوحة عين الخضراء

: الثالثة وقدرها اربعمائة ليرة سورية للسيد ناظم جعفري عن لوحة غريف

٢ - في النحت :

الجائزة الاولى وقدرها الف ليرة سورية للسيد الفريد نجاش

: الثانية وقدرها ستاية ليرة سورية للسيد عدنان الرفاعي

: الثالثة وقدرها اربعمائة ليرة سورية للسيد يعقوب وردة

وقد احتير اعضاء اللجنة ، التي تولت أمر التحكيم ، من لبنان وقامت بهذه المهمة بدعوة من وزارة المعارف في الحكومة السورية . غير أن هذا القرار لم يجل من نقاش امتد إلى أن يكون جدلاً ، وامتد الجدل فكان اتهاماً تراشقه الفنانون ، ثم مضى الاتهام فجاوز الاوساط الفنية إلى المجالات الادبية الاسبوعية ونشرت مجلة «النقاد» الصورة الفائزة الاولى وإلى جانبها صورة من مجلة «الإليستراسيون» مشيرة إلى ما بين الصورتين من تشابه أو تماثل .

ومها يكن من الشأن في ذلك فان من الخير لحركتنا الفنية الناشئة أن تنظر إلى أمام ، إلى المعرض القادم ، وأن لا يشغلبا حاضرها في هذا الجدل الطويل عن الترتب للعام المقبل وعن إعداد العدة الطيبة له ، فليست الجوائز الحكومية هي التي تبوء الفنان مكانته وليست هي كل شيء في هذا الموضوع . إنها ليست إلا الجانب الرسمي والجانب المادي منه ... والحياة الفنية ، بأفاقها البعيدة ، والفنان ، بتطلعاته العليا ، أسمى من أن يدع لهذه الاشياء أن تعوقه .

٢ - موسم المحاضرات في الجامعة السورية

من سنة الجامعة السورية الدعوة إلى طائفة من المحاضرات في مدرجها الكبير ، ببقية أساتذة الكلية أو ضيوف الجامعة ، وقد اتخذت هذه السنة شكلاً أكثر تنظيمياً من السنوات الاخيرة ، فاعتبرت هذه المحاضرات جزءاً من عمل الجامعة ، حدد لها موسم معين من العام الدراسي ورحلت لها المكافآت ووزعت بين فروع المعرفة المختلفة .

وكان من هذا التنظيم كذلك أن عمدت الجامعة إلى طبع هذه المحاضرات في آخر كل عام دراسي ، وقد طبع حتى الان محاضرات العامين السابقين . وفي أواخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي بدأت الجامعة سلسلة محاضراتها لهذا العام بمحاضرة للاستاذ وجيه السبان موضوعاً «الدماغ الكهربائي دهشة العقول»

والاستاذ المحاضر يشغل اليوم منصب مدير مؤسسة الكهرباء بدمشق ، وقد

النشاط الثقافي في العالم العربي

الكبير الاستاذ ابو سامي . والمشرّد نحات من الشعر الرقيق القوي الذي تصطلح عليه العواطف الذاتية والقومية، وتتلّف فيه دقة الاحساس ووثبات الخيال ، ويتوفّر لصاحبه فيض من القيم النفسية والاسلوبية الرفيعة .

وتصدر مجلة الدنيا ، باشراف صاحبها الاستاذ عبد الغني العطري ، سلسلة شهرية بعنوان كتاب الشهر . وهو كتاب في حجم سلسلة «اقرأ» ولكنه يخالف عن أمثال هذه السلاسل الشهرية في انه يجاوز الموضوع الواحد الى طائفة من الموضوعات. ففي الكتاب الاول. مثلاً قصة «جين آير» للكاتبة الانجليزية شارلوت برونتي ، وغراميات يتيهوفن، وقصة عالمية بعنوان «من ١٦٠٠ الى الحاضر» ، وبمحت بعنوان «المطرقة الحديدية» التي ستحكم أمريكا وهو حديث عن طفولة آيزنهاور ، وبمحت صحي يتساءل هل العقل السليم في الجسم السليم وبمحت علمي عن الرادار . وقد صدر عن هذه السلسلة عدنان حتى الآن .

٤ . حلقة الدراسات الاجتماعية

(اتجاهات جديدة في الفقه الاسلامي)

وتيمّز الحياة الفكرية في خلال الشهر الماضي بانعقاد الدورة الثالثة لحلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية في دمشق .

وقد كانت الدورة الاولى في بيروت عام ١٩٤٩ وكان عملها اشبه ما يكون بالتنميد لدراسة المشكلات الاجتماعية في العالم العربي ومحاولة التنبيه اليها والتعمرس بها وتلمس السبل المختلفة لمعالجتها .

اما الدورة الثانية فكانت في القاهرة عام ١٩٥٠ وقد تجنبت هذه الابحاث العامة التي كانت في الدورة الاولى وتركزت جهودها في موضوع الاصلاح الريفي ، على اتساعه ، وانتهت الى طائفة من التوصيات التي تمتت على الدول العربية ان تأخذ بها حتى تحقق للريف - وهو اكبر الاجزاء فيها - حياة راضية مرضية. اما هذه الدورة الثالثة فكانت في دمشق في عام ١٩٥٤ بدعوة من الحكومة السورية وكان موضوعها (وسائل تنظيم التكافل الاجتماعي في الدول العربية) .

وقد مهدت الجامعة العربية لهذا الموضوع بطائفة من الاسئلة وجهتها الى الدول الاعضاء ، وبطائفة من البحوث والاحصائيات عرضتها بين يدي الموضوع .

وشهد الحلقة مندوبون عن الدول الاعضاء في الجامعة ومراقبون

كان من قبل عميداً لكلية الهندسة في خطواتها التأسيسية ، وقضى السنوات الاولى لحياته العلمية استاذاً للفيزياء في ثانويات حاب ودمشق .

أما المحاضرة فكانت مزيجاً من العلوم والملاحظ الدقيقة البارة التي تدل على روح أدبية نفاذة واستطاع أن يبسط موضوعه على احتفاظه بمستواه العلمي الرفيع وأن يجتذب اليه انتباه المحاضرين في قوة أسرة وأسلوب موفق مرده أن الاستاذ المحاضر أحد الذين يضمنون الى اختصاصهم العلمي روح المشاركة في جوانب الادب وتدوقه .

٢ - والمحاضرة الثانية من محاضرات الجامعة كانت موزعة بين ثلاثة محاضرين : اثنان منهما الدكتور مرشد خاطر وزير الصحة والدكتور شوكت الشطي امينها العام - وكلاهما من اساتذة كلية الطب - وقد أعدا قسمها الأول باللغة العربية وعنوانه (على هامش تاريخ السل عند اطباء العرب) - والثالث هو الدكتور اتيان برته Etienne Berthet خبير منظمة الصحة العالمية - وقد اعد القسم الثاني من المحاضرة باللغة الفرنسية وعنوانه (آمال المستقبل والمشروعات الحالية القائمة في سورية لمكافحة السل) والمحاضرة بهذا التقسيم والتوزيع والتنويع صورة عن جهد الجامعة في عملها في هذا النحو الثقافي .

٣ - اما المحاضرة الثالثة فكانت كذلك باللغة الفرنسية للاستاذ الدكتور جورج بوردو وموضوعها (الديمقراطية الكلاسيكية والديمقراطية الراهنة) والاستاذ المحاضر احد اساتذة كلية الحقوق في جامعة باريس وهو في دمشق استاذ زائر لكلية الحقوق في الجامعة السورية .

٤ - والقي الاستاذ جورج حداد المحاضرة الرابعة وموضوعها (السوريون المغتربون ومكانتهم في التاريخ) وكان لاختصاص الدكتور حداد في التاريخ القديم ولرحلاته في الاميركتين أثره في تلوين الموضوع والنظر اليه نظرة مزدوجة في أضواء التاريخ وفي أضواء الواقع معاً .

٥ - وقد مر بدمشق الاستاذ غلام مصطفى عميد كلية السنة الاسلامية ورئيس كلية التربية فيها فألقى بدعوة رئيس الجامعة السورية محاضرة باللغة الانكليزية بعنوان (جهدنا التربوي) وكانت المحاضرة سبيلاً الى الاتصال والتعارف بين العاملين في هذا الحقل .

٣ . المطبوعات

وليس في نتاج المطبعة السورية جديد إلا ديوان (المشرّد) للشاعر

من المملكة الاردنية الهاشمية

★ يكف الاستاذ زهير شقير في الوقت الحاضر على وضع كتاب في يزد به المكتبة العربية ، يتناول فيه تاريخ النهضة الفنية الحديثة واعلامها في العالم العربي . ومما يجدر ذكره هنا ان هذا الكتاب في مادته هو الاول من نوعه .

★ القى الاستاذ نقولا زيادة محاضرة قيمة حول (تبسيط قواعد اللغة العربية) وذلك في قاعة المنتدى العربي بعمان .

★ تدور اتصالات بين وزارة المعارف ووكالة الغوث الدولية حول مسائل التعليم المهني لابناء اللاجئين وإيجاد المدارس الصناعية الكافية لاستيعابهم .

★ تلقت الفرقة التجارية العربية بالقدس كتاباً من رئيس طلبة الجامعات الالمانية في مدينة بوندين يقترح فيه اقامة علاقات علمية وثقافية بين الطلبة الاردنيين والألمان .

كما يقترح ابفاد ثلاثين طالباً ألمانيا الى القدس خلال الصيف القادم لكي يتصلوا بالطلبة الاردنيين ويقفوا على آخر التطورات الثقافية والعملية في البلاد وسيتمكون في المدينة عدة ايام .

★ اسندت « ندوة الفن الاردنية » التي تأسست في عمان رئاستها الفخرية الى الاستاذ محمد ادب العامري وكيل وزارة المعارف . وقد انتخبت لجنة ادارية قوامها ثلاثة اعضاء من الندوة هم الآنسة فاليريا شعبان والسيدان محمد رفيق اللحام واحسان الادلي الى جانب الاستاذ كمال عوده مدير معهد النهضة العلمي بعمان .

★ تشكلت لجنة لابتباع اجزاء التوراة الاثرية التي عثر عليها في منطقة البحر الميت وقد رصدت الحكومة الاردنية مبلغ ١٤ الف دينار اردني لشراء هذه الاجزاء التي ستحفظ في دار المتحف بالقدس .

عمان محمد رفيق اللحام

النشاط الثنائي في العالم العربي

ومستمعون عن بقية البلاد العربية .

ولعل أهم ما علجته اللجان في الحلقة من موضوعات هو تحويل مشاريع التكافل والنظر في أحكام الزكاة وفي أحكام نفقة الاقارب على أنها من أفضل السبل وأغناها في هذا التحويل .

وليس في وسعنا ان نعرض هنا لكل ما قيل في ذلك أو نلخصه ، ولكن حسبنا ان نشير الى ان البحث في هذين الموضوعين قاد الى سلسلة من التوصيات من المؤكد أنها فتحت باب الاجتهاد في الفقه الاسلامي واستمرت المذاهب الاسلامية كلها في سبيل غايتها .

وكان هنالك في هذا تياران : تيار يريد ان يقتصر على المذاهب الاربعة وتيار يريد ان يأخذ من كل المذاهب الاسلامية الاخرى ما يرى ضرورة الأخذ به ... ومن وراء ذلك تيار ثالث يريد ان يجاوز هذا كله الى ما يرى ان المصلحة الحاضرة تحتمه او تقتضيه .

واستمتعت دمشق الى سلسلة من المحاضرات العامة التي دعت اليها الحلقة في موضوع التكافل وكان من أبرزها محاضرة الاستاذ سيد قطب والدكتور قسطنطين زريق والدكتور احمد السمان كل في ناحية من الموضوع : في التربية الروحية والتربية الاجتماعية والحياة الاقتصادية .

٥. الخالدون - المجمع العلمي العربي

اعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق قسماً : اعضاء عاملون وم اعضاء الذين يقيمون بدمشق وعددهم عشرون - واعضاء مراسلون وم اعضاء الذين ينتشرون في البلاد العربية والاجنبية الاخرى .

والاعضاء العاملون اليوم في المجمع - بعد وفاة الاساتذة المرحومين محسن الأمين وم معروف الأرنؤوط والدكتور جميل الخاني - سبعة عشر عضواً ، ولذلك اعلن المجمع عن الترشيح لعضويته .

والمرشحون للعضوية الآن بعد انتهاء الموعد م ، تبعاً لورود طلباتهم ، الاساتذة : ميخائيل الله ويردي، خير الدين الأسدي ، صلاح الدين الكواكي الياس بولس الحوري ، علي الطنطاوي ، طه المدور ، سامي الدهان ، عبد النبي الدقر ، مصطفى احمد الزرقا ، انور العطار ، عدنان الخطيب ، سيد الاقناني ، مظهر العظمة ، حكمت هاشم .

وأمام المجمع هذه المهمة الشاقة : ان يتمكن من الوقوع على العناصر الطيبة والفاضلة ، المالة والخيرة ، الواسعة الاق والعميقة النتاج ، ليضمها الى هذا الصرح العتيق الذي ظل في حياة سورية العامة والادبية وجهها الذي تعرف به، والذي كان دائماً كالنار اللامع ، وراء خفقاته العميقة الدائبة يبدو عالم كبير ... تبدو المدينة الفاضلة التي تدأب على العمل ولكنها لا تدل على عملها بالاصوات المرتفعة والاضواء الملونة والاشكال المغربية ، وانما يدرك عملها ويحس اثرها اؤلئك الذين يجردون في انوارها الهداية وفي حماها أمن العلم والمعرفة .

وشرط العضوية ، كما ينص على ذلك نظام المجمع ، ان يتوفر في المرشح احدى اربع :

أ - اطلاع واسع وعميق في علوم اللغة العربية والاشتهار بالبحث والتدريس او التأليف فيها .

ب - التضلع بأداب اللغة العربية والاجادة في احدى صناعتي النظم او النثر .

ج - اختصاص باحد العلوم المصرية واتقان لغة او اكثر من اللغات الاجنبية القديمة أو الحديثة واطلاع حسن على قواعد اللغة العربية وعلى

مفرداتها المتعلقة في ذلك العلم .

د - اختصاص او تأليف ، إما في تاريخ العرب والمسلمين وإما في آثارهم واما في تراجم العالمة والادبي مع تمكن من علوم اللغة العربية .

٦. المعارض

١- في جناح المعارض في متحف دمشق عرضت اليونسكو، بالاتفاق مع وزارة المعارف، الرسوم والدراسات الفنية للفنان الايطالي الكبير ليوناردو دافنشي. وكانت المعروضات صوراً عن لوحات الفنان أو عن دراساته لأوضاع الاشخاص أو الاشياء التي كان يعدها اللوحاته الكبيرة . وحين تذكر مكانة دافنشي كفنان، وكعالم استطاع أن يسخر علمه لفنه ، نستطيع ان ندرك أثر هذا المرض في المثقفين عامة وعند المثقفين بالصورة بوجه خاص.

٢- ووراء معرض دافنشي كان معرض جديد لفنان آخر من الشرق هو الاستاذ علي اشراقي .

واشراقي فنان عميق النظرة، دقيق الصنعة ، شديد التأثير بكل ما حوله: ما حوله في البيئة المائلة من حاضره، والبيئة المتخلقة من ماضيه، والبيئة المتطلعة من مستقبله... ومعرضه آية رائعة على هذا الازدواج العجيب الذي يمر به الفنانون الموهوبون حين لا يملكون الا الاستجابة لكل ما حولهم من آثار واشياء . واللوحات المعروضة موزعة الى قسمين رئيسيين : قسم يضم لوحاته التي يستمدتها من بيئته، وقسم آخر يضم لوحاته المينياتورية وهي لوحات يستوحياها من رباعيات عمر الخيام فيقيم اللوحة على فكرة رباعية من هذه الرباعيات التي تمور على اهتبال الحياة واللعب من المذات .

واستغرقت اللوحات جناحين من المعرض، وتفعلك في الجناح الاول بين مشاهد الحياة الريفية والحياة العائلية في ايران... بين الباعة في المدن والنساء والفلاحين في القرى ، والمشاهد في الاكواخ والحقول ، ومجالس الشراب والطرب في الامسيات... وبين مشاهد الحياة المدنية الحديثة في ايران، وفي بيئتها وداراتها، في مدارسها ومعاملها، في قبعتها وأزياعها... ولشد ما يتفادك هذا التباين البعيد، وتتهادك هذه الفواصل المفرقة قبل ان تستقبل اللوحات الاخرى التي اصطلحت عليها رباعيات عمر ومينياتور اشراقي .

احتجاب

«الثقافة» و «الرسالة»

مصر

رحبت «الآداب» في عددها السابق بالمعهد الجديد الذي استقبلته الصحافة الأدبية في مصر، وبتجدد الزميلتين الكبيرتين «الثقافة» و «الرسالة» . ولكن لم يرض علي هذا الترحيب اسبوع او اسبوعان حتى احتجبت «الثقافة» بعد ان أصدرت خمسة اعداد حافة بالأدب النابض بالحياة والابداع... وقد قرأنا، و«الآداب» على الطابع، ما كتبه الزميل الكبير احمد حسن الزيات في «الاهرام» و«الرسالة» معلنين احتجاب «الرسالة» بسبب المحنة المادية التي تعانيها منذ سنوات والتي لا تستطيع ان تتحملها بعد . وقد رد صاحب «الرسالة» سبب خذلان مجلته ومجلة «الثقافة» الى الحكومة المصرية والى وزارة المعارف بوجه خاص، لعدم تشجيعهما للمجلتين. ويؤلم «الآداب» ان يتخلو الميدان الادبي من هاتين المجلتيين الكبيرتين اللتين ما فتئتا تغذيان الأدب منذ عشرين عاماً تقريباً بغذاء طيب، ونأمل ان يتنبه المسؤولون في مصر الى ان في هذه الظاهرة نذير شؤم على الأدب اطلاقاً في وادي النيل، وكنا رجاء في ان يتداركوا هاتين المجلتيين لتنا الرسالة التي حملتها.